الدور التاريخى والحضارى للمنشآت الدفاعية لإمارة الشارقة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين (*)

باحث ماجستير/ احمد خليفة دلوك الكتبي
قسم التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة

تحت إشراف الدكتور:
اسعد حماد موسي أبو رمان
أستاذ مشارك- قسم التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
مسار الارشاد السياحي جامعة الشارقة

الملخص

ترتبط العمارة الدفاعية الإسلامية بالتّاريخين السياسي والعسكري لدولة الإسلام التي شهدت فترات متنوّعة من طبيعة العلاقات الداخلية والخارجية. ففضلاً عن الحروب والمعارك الطويلة التي شهدتها منذ بداية عصر الفتوحات الإسلامية، كان على دولة الإمارات أن تدخل في طور التحّدي الكبير لتثبيت أمن وأمان الدولة والدفاع عن حدودها ضدّ القوافل الداخلية التي كانت تنبعث بين حينٍ وآخر بحكم التنوع الكبير الذي ضمّتها هذه الدولة من شعوبٍ وبلدانٍ وأعراقٍ وديانات وما ينجم عن ذلك من بقاءٍ كامنٍ لنزعاتٍ وأهدافٍ وغاياتٍ تحاول التعبير عن ذاتها من حينٍ لآخر.

تهدف الدراسة إلى بيان أنماط العمارة الدفاعية في إمارة الشارقة، وما هي العناصر المعمارية المستخدمة في بناء هذه العمارة الدفاعية من القلاع والحصون وأبراج المراقبة لتظل شامخة تحرس سهول ووديان وجبال الامارات، وكل منها يشهد ماضي يدعو

(*)مجلة المؤرخ المصرى، عدد يوليه ٢٠٢٤، العدد الخامس والستون.

للفخر ولكل منها قصتها الخاصة التي يرويها.

إن هذه المباني التاريخية الضخمة بجانب توفيرها للحماية لعبت دوراً حيوياً في التعريف بتاريخ المنطقة كونها تقف كنقاط التقاء للتفاعل السياسي والاجتماعي والديني، وكمراكز للعلم والإدارة والأنشطة الاجتماعية، وغالبا ما تكون متكاملة مع أسواق تضج بالحيوية والحركة ومساجد وأحياء حرفية وسكنية جاذبة توفر لزائر اليوم فرصة فريدة لتجربة ومعايشة التاريخ.

الكلمات المفتاحية: العمارة الدفاعية – حصن الذيد – المنطقة الوسطي – البراجيل – الأبراج –الحصون –القلاع –المدبسة –الشارقة

The historical and civilizational role of the defensive buildings of the emirate of Sharjah during the eighteenth centuries And the nineteenth AD

Islamic defensive architecture is linked to the political and military history of the Islamic state, which witnessed different periods of the nature of internal and external relations. In addition to the long wars and battles that it witnessed since the beginning of the era of the Islamic conquests, the Emirates had to enter the stage of the great challenge to establish the security and safety of the state and defend its borders against the internal convoys. Which emerged from time to time because of the great diversity that this country included in terms of peoples, countries and races. Religions and the resulting latent survival of trends, goals and objectives that try to express themselves from time to time.

The study aims to explain the patterns of defensive architecture in the Emirate of Sharjah and what are the architectural elements used in building this defensive architecture for castles, forts and watch towers to remain tall guarding the plains, valleys and mountains of the Emirates, each of which witnesses a proud past and each has its own story that it tells. Besides providing protection, these huge historical buildings played a vital role in defining the history of the region as they stand as meeting points for political, social and religious interaction, and as centers for science, administration and social activities. To experience and experience history.

Keywords: (Defensive architecture- Al Dhaid Fort- Central Region - Castles- Horoscopes- Sharjah)

شيدت الأبراج في البداية من الخشب، وعندما ظهرت قاذفات الحجارة والمدافع، تطور التحصين إلى حصون وأبراج بالحجارة وغيرها من المواد التي يمكن أن تقاوم.

تطوّر بناء الحصون، وكان لبعضها مناعة ضد أسلحة العدو في الأزمنة القديمة، وكان لابدّ من توفرّ شروط عند اختيار مواقع الحصون منها الارتفاع للتحكم بالمناطق المحيطة فتمّ بناؤها على مرتفعات، وكانت تستخدم مخازن للطعام ومستودع للمعدات الحربية واشتملت علي المياه العذبة، وقد شيّد العرب عدداً كبيرًا من القلاع .(الطنيجي، 126)

وقد تميزت الحصون في الإمارات بأنها بنيت بأيدى محلية واعتمدت على الحجر الرملي والمرجان والأحجار البحرية في المناطق الساحلية، في حين استخدم حجر الكلس والجص والطين في المناطق البرية، وفي المناطق الجبلية استخدمت الحجارة لبناء الأبراج والجدران، أما في الواحات فقد بنيت الحصون من الحجر المصنوع من الطين والقش. (الطنيجي، 129)

وتعددت التحصينات العسكرية في الإمارات: الأسوار والحصون والقلاع، ولكل منها وظيفة دفاعية محددة أو وظيفة مدنية محددة، لكن الأبراج الدفاعية أكثر انتشاراً وشيوعاً في الإمارات، وتوزعت في جميع أنحاء الدولة، مما يدل على أهمية ومكانة هذه الأبنية في المجتمع المحلي قبل إنشاء الاتحاد.

إن القلاع والحصون لم تكن مجرد ترف معماري قام بها الأجداد، بل هي تعطي صورة واضحة سيكولوجية من بناه في الأصل، وتوضح تاريخ علاقتها بالوسط المحيط بها، وموقف الأخرين منها، ولعل سبب كثرة القلاع والحصون والأبراج في البلاد، إنها مكان مترامي الأطراف، ولديها موقع حساس مما دفع أجدادنا أن يهتموا بكل سبل الدفاع عن النفس، بالإضافة الي إحساسهم بالأطماع الخارجية في ممتلكاتهم وثرواتهم .

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة :

- توضيح أنماط العمارة الدفاعية وبيان وظائفها الدفاعية .وأثرها على سكان المنطقة .
- النقص في الأدبيات الخاصة بالعمارة الدفاعية للمنطقة
- توجه خاص من سمو الحاكم الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي للحفاظ على الانماط المعمارية.

سبب اختيار الموضوع :

- قلة الدراسات الأكاديمية حول العمارة الدفاعية في المنطقة، مما دفعني إلي محاولة القاء الضوء عليها والتعريف بها لدي الأوساط العلمية من أثريين ومعمارين ومؤرخين ومحبي التراث العريق.
- كوني ابن المنطقة جعلني أكثر قربا من هذه العمارة، وأتاح لي فرصا أكثر لفهم روحها وأساليبها
- عانت كثير من المعالم الأثرية للإهمال الكبير بسبب أنها معالم فقدت وظيفتها، رغم التفات بعض الجهات المختصة اليها في الآونة الأخيرة .
- محاولة مني لإضافة جديد إلي رصيد فن العمارة المنطقة، والإشارة إلى أن هندسة مشاريع ومبادرات للحفاظ على التراث المعماري سواء من قبل القطاع الخاص والعام .
- تعد عملية رد الاعتبار للمباني التراثية هي أكبر الإشكاليات لما تتطلبها من تشخيص عوامل ومظاهر تلف مواد البناء المستخدمة في المباني التراثية، والتعرف على تقنيات البناء المستخدمة قديمًا، واقتراح الأساليب العلمية والمواد المناسبة التي يمكن استخدامها لعلاج المشاكل التي تعرضت لها هذه المباني

حدود الدراسة:

1-الحدود المكانية: الإمارا ت العربية المتحدة (في إمارة الشارقة)

٢- الحدود الزمانية: القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر.

٣-الحدود الموضوعية: العمارة في إمارة الشارقة- أنماط العمارة الدفاعية- إحياء العمارة الدفاعية في إمارة الشارقة واستدامتها

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث :

١. التعرف على مفهوم العمارة الدافعية وأنماطها.

٢. التعرف على نشأة وتطور العمارة الدفاعية في الشارقة.

٣. التعرف على الدور التاريخي والحضاري للمنشآت الدفاعية لإمارة الشارقة خلال القرنين الثامن عشرة والتاسع عشر الميلادين.

٤. التعرف على الجهود المبذولة لإحياء واستدامة العمارة الدفاعية في الشارقة.

- مشكلة البحث:

يطرح البحث عدة تساؤلات سيتم الإجابة عنها فى المعالجة، وتتمثل الأسئلة في :

1.ما مفهوم العمارة الدافعية وأنماطها؟

2. ما مراحل نشأة وتطور العمارة الدفاعية في المنطقة الوسطى؟

3.ما البعد التاريخي للعمارة الدفاعية؟

3.ما البعد الوظيفي والفني في عمارة الشارقة؟

4.ما مفهوم أحياء واستدامة العمارة ؟

منهجية البحث:

استخدمت الدراسة **المنهج التاريخي** وذلك من خلال وصف وتسجيل الوقائع والأحداث الماضية، ودراستها وتفسيرها، ثمّ تحليلها استناداً إلى أسسٍ منهجيّة وعلميةٍ دقيقة، والهدف من ذلك الوصول حقائق تساعدنا على فهم الماضي.

أسلوب جمع المعلومات:

استخدم الباحث أسلوبين لجمع البيانات في البحث:

أولاً البيانات الأولية وتتمثل في

١- الملاحظة: من خلال الملاحظة العلمية المنظمة للمصادر والمراجع المختلفة التي تناولت موضوع البحث، وحرص الباحث علي تحليل البيانات من تلك المصادر، كما قام الباحث بزيارة ميدانية لبعض المواقع الأثرية كالحصون والقلاع للتعرف علي العناصر الدفاعية، مواد البناء المستخدمة، وغيرها.

٢- المقابلات:

أجري الباحث عديد من المقابلات مع العديد من الشخصيات (د. مني بونعامة، د. راشد المزروعي، وغيرهم، وقد استفاد الباحث كثيراً من هذه المقابلات في جمع المادة العلمية، حيث تم تبادل الرأي حول موضوع البحث (العمارة الدفاعية في المنطقة، ومقارنتها بغيرها في المناطق الأخر ى)

ثانيا البيانات الثانوية:

تعددت مصادر البيانات الثانوية المستخدمة في البحث ومنها الدراسا ت السابقة النى يتم ذكرها، والعديد من الكتب والدوريات والمقالات التي تعد مرجعا للباحث في هذا البحث

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت العمارة الدفاعية علي مر العصور، وسنعرض بعض من تلك الدراسات بهدف عرض أنماط العمارة الدفاعية، وأثر هذه العمارة علي الوضع السياسي والاقتصادي للدول الإسلامية في العصور المختلفة

١-دراسة يحي بوراس بعنوان العمارة الدفاعية في وادي مزاب (من القرن ١٠ -١٣ هـ/ ١٦ -١٩م)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٢، اهتمت الدراسة بالعمارة الدفاعية في وادي مزاب بالجزائر

بصفة عامه، وعرض مكوناتها، وعناصرها ومواد بنائها والتقنيات الانشائية التي أنجزت بها، مع عرض بعض النماذج.

٢.دراسة عبد العزيز حميد صالح بعنوان القلاع والتحصينا ت الدفاعية في بلاد الرافدين، بحث منشور، المجلة العربية للثقافة، تونس، العدد 50، مارس 2007، اهتمت الدراسة بعرض التحصينات في العراق القديم، والتحصينات الدفاعية في العصر الإسلامي، وتوقفت الدراسة حتى العصر العباسي الأول، ولم تتطرق الدراسة الي العصر العباسي الثاني خشية الإطالة .

٣.دراسة قتيبة محمود جميل بعنوان الوسائل الدفاعية الإسلامية عن المدن الأندلسية من القرن الرابع إلى القرن التاسع الهجري، رسالة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2019، اهتمت الدراسة بعرض الوسائل الدفاعية للمدن الأندلسية في تلك الفترة التي شهدت أطماع الممالك النصرانية الجادة في السيطرة على المدن الإسلامية بالأندلس، ومحاولتهم التوسع على حساب المسلمين حتى تمكنوا من إخراج المسلمين منها .

٤. دراسة حيدر علي كاظم بعنوان الحصون والقلاع في بلاد المشرق الاسلامي من 132 هـ الى 616 هـ (دراسة تاريخية)، رسالة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2019، وهدفت الدراسة إلى بيان أحد جوانب الحضارة الإسلامية المهمة وهو الحصون والقلاع في بلاد المشرق الإسلامي، وتضمنت الدراسة تعريف الحصون والقلاع وخصائصها ومواقعها ومؤسساتها وأثر الحصون والقلاع على الحياة السياسية في بلاد المشرق الاسلامي، فضلا عن أثر الحصون والقلاع على الجانب العسكري في بلاد المشرق الإسلامي، كما تناولت أثر الحصون والقلاع على الحياة الاقتصادية والحياة الاجتماعية والعلمية. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها أن أثر الحصون والقلاع على الجانب السياسي بصورة عامة كانت لها علامة أساسية في بلاد المشرق الإسلامي إذ كانت اغلب المدن لها حصون او قلاع وكان لها تأثير على الحياة الاقتصادية من خلال الزراعة.

٥.دراسة ناصر حسين العبودي بعنوان العمارة الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، بحث المؤتمرات، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، المؤتمر التاسع للآثار في البلاد العربية، صنعاء، 1985، قسمت الدراسة العمارة الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة إلي البيوت والمساجد والقلاع والحصون والنتاجات الأخرى، كم عرضت أهم الحصون والقلاع في دولة الإمارات العربية المتحدة .

٦.دراسة علي عفيفي علي غازي بعنوان حداثة الشارقة بين التراث والمعاصرة، بحث منشور، جمعية الاجتماعيين بالشارقة، عدد (124)، 2014، وأهتمت الدراسة بعرض مفهوم التراث، مكانة الشارقة التراثية التي تعد من أهم الأماكن الأثرية والتاريخية على مستوي الخليج، ففيها تتنوع الأصالة والحداثة، والتراث والمعاصرة، كما استعرضت الدراسة تعدد استخدام التراث في بناء القصور والقلاع، والبيوت والمساجد، والتكايا والأسواق، أو باستخدام مواد الحجر والطين والخشب، والمواد المصنعة كالجص والأجر، والزجاج والسيراميك.

٧.دراسة لينا حسن محمد حمدان بعنوان أثر المتغيرات التكنولوجية في تحقيق الاستدامة في العمارة العربية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2010، جاءت أهمية هذه الدراسة تأكيدا لفهم دور التكنولوجيا المتوافقة في دعم مفاهيم العمارة المستدامة وتحقيق أبعادها، واستكشاف مدى تحقق التصميم المستدام في المشاريع العربية الحديثة. أما المنهج الذي اعتمد عليه البحث فقد تضمن مرحلتين أساسيتين هما: بناء إطار نظري شامل ودقيق للتصميم المستدام والعمارة الخضراء والتكنولوجيا –التقنيات البسيطة والحديثة- الخاصة لإنجازها.

٨.دراسة حنان فيصل الفيصل بعنوان الفن الزخرفي في العمارة التقليدية وامتداده خلال العمارة المعاصرة للمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية،2016، تناول هذا البحث موضوع الفن الزخرفي في العمارة وتحديدًا المنطقة

الشرقية من المملكة العربية السعودية كمنطقة دراسة ميدانية، يناقش البحث أهمية الزخرفة في العمارة، والمراحل التي مرت بها، مصادرها، دلالاتها وانعكاساتها الثقافية والبيئية والاجتماعية، خاماتها والتقنيات التي نفذت بها، عناصرها ووحداتها وأساليبها .

٩. دراسة نادر خليل محمد عبى د بعنوان دور الإضاءة الليلية في إبراز جماليات الشكل المعماري للمباني، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، 2015، ويري الباحث أن الإضاءة لعبت منذ قديم الزمان دورا أساسيا في تعريف وتشكيل العمارة، كما تعتبر عنصرا حيويا رئيسيا في عملية الإدراك البصري للتكوين المعماري، لاسيما الشكل المعماري، وتمثل الإضاءة الليلية الجانب الأهم في عملية إدراك وإبراز الشكل المعماري خلال الفترة المسائية، خاصة للمباني التي تحتاج لتجسيد قيم التشكيل البصري في المحيط العمراني.

١٠. دراسة نشوة ياسر الرملاوي بعنوان التكوينات الجمالية في المباني الأثرية المملوكية والعثمانية في البلدة القديمة بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، 2012، تناول هذا البحث مدينة غزة من أقدم المدن العربية المتجذرة في عمق التاريخ، وقد اعتبرت من مدن الحضارات لكثرة ما تعاقب عليها من حضارات تاريخية على مر العصور نظرا لموقعها الجغرافي الهام، مما ساهم بشكل كبير في معالم الطابع المعماري لها في كل حقبة وفترة مرت عليها والذي يعكس الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

١١. دراسة خالد مطلق بكر عيسى بعنوان القيم الجمالية وهندسة العمارة في مسجد قبة الصخرة المشرفة وسبل الاستفادة منها في العمارة المعاصرة، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية ـ غزة، 2011، يستهدف البحث في القيم الجمالية وهندسة العمارة في عمارة مسجد قبة الصخرة في المسجد الأقصى في القدس في فلسطين، وسبيل الاستفادة منها في العمارة المحلية المعاصرة في قطاع غزة، فهذا المبنى ينتمي إلى

مدرسة العمارة الإسلامية في عهدها الاموي، عندما كانت العمارة الإسلامية تعيش أفضل أيامها، وقد جاءت قبة الصخرة المشرفة، تحفة معمارية رائعة، لما احتوت من عناصر ومكونات وأسرار معمارية جديرة بالبحث والدراسة.

استفدنا من هذه الدراسات السابقة، حيث أمدت البحث بقدر وافر من المعلومات حول العمارة عامة، وأنماط العمارة الدفاعية خاصة، وشكلت مادة مهمة استفدنا منها علي قدر الإمكان في عمل مقارنة بين أنواع العمارة الدفاعية في العديد من البلدان سواء الخليج العربي وبلاد الشام والمغرب العربي، ونعمل علي دراسة أنماط العمارة الدفاعية في المنطقة التي تتمتع بمكانة استراتيجية علي مر العصور، كما نعرض أهم الحصون والابراج والقلاع التي أنشئت في المنطقة، ومواد بنائها، وطريقة بنائها والطروف السياسية والاقتصادية التي عاصرت بنائها، وجهود الدولة في ترميم العمارة الدفاعية في المنطقة، وتعتبر دراستنا الحالية محاولة جادة لدراسة تلك المنطقة المميزة من وطنناً، في فترة زمنية كانت مليئة بالنزاعات والاضطرابا ت .

وتم تقسيم الي البحث الي عناصر أساسية هي

- الجذور التاريخية للمبانى الدفاعية

الأهمية العسكرية للعمارة الدفاعية بإمارة الشارقة

القيمة الفنية للعمارة الدفاعية فى التراث الإمارات ى

1. **أولا –الجذور التاريخية للمباني الدفاعية**

شهدت العمارة تطوّراً كبيراً مع تطوّر المجتمعات البشريّة على مرّ العصور، فالعمارة جزء من الثقّافة العامة لأيّ مكان وجدت فيه، ويمكن اعتبارالعمارة أنهّا نتاج التفّاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة به، وامتازت المباني المعماريةّ بمقوّمات عديدة أسهمت في الترّابط بين المجتمع والعمران. وتتأثرّ العمارة بالنوّع الجغرافيّ للمنطقة، التي أظهرت نماذج معماريّة متأثرّة بالبيئة المحلية وخصائص المجتمع من جغرافيا ومناخ وثقافة ذلك المجتمع الذي نشأ فيها المعماريّ بوجه عام، إنّ العمارة الإسلاميّة لم تكن وليدة

المصادفة بل قامت على مبادئ وقيم مستنبطة من الشّريعة الإسلاميّة، ولقد تأثرّت العمارة الإسلاميّة بعمائر الحضارا ت التي سبقتها.(**الرّباط، - ص12)**، وتعددت العمارة الإسلامية بتعدد البلدان والأماكن فكل مكان اختلف عن غيره من أماكن أخرى حتى داخل الدولة الواحدة تنوعت أشكال العمائر الإسلامية من عصر لآخر، فالعصر الفاطمي مثلا يختلف عن العصر المملوكي أو العصر الفاطمي في مصر، وتميزت العمارة الإسلامية خاصة الدفاعية منها بفخامة وسمك وقوة العمارة بالنظر إلى الوظيفة التي تقوم بها وهي صد هجمات الجيوش، كما توجد عناصر معمارية خاصة تميزت بها عن غيرها مثل المزاغل لرمي السهام ورمي المواد الحارقة، وأشكال معمارية خاصة بالعمارة الحربية مثل الأبراج، وتميزت العمارة الحربية أيضاً بقلة الزخارف، وتعددت الوظائف التي تقوم بها العمارة الإسلامية من حربية ومدنية ودينية مثل الأربطة، حيث إنها في البداية نشأت حربية واستخدمت للعبادة والتصوف كما استخدمت أيضاً كمحطات تجارية ومستودعات لحفظ المواد التموينية والغذائية وأيضاً محطات بريدية، كما أشرفت أيضاً على أمن الطرق وسير العمليات التجارية إدارياً، وأيضاً حفظ المياه في الخزانات والصهاريج.

الباحث/ السنة	مفهوم العمارة الدفاعية
صالح العطوان 2017	تحصينات العسكرية تشمل الأسوار العالية المدعّمة بالأبراج والمُجهّزة بوسائل الدفاع والمراقبة
سالم الطنيجي - 2022	عمائر مختلفة الأشكال والأحجام، أنشئت كلها لأغراض عسكرية، وتنتشر على طول الساحل، وفي بعض المرتفعات والمناطق الداخلية وعلى مشارف المدن،وعلى سفوح الجبال، وتتيح للمدافعين أفضل رؤية للأعداء إذا ما حاولوا الاقترا ب من المد ن

هندسة خالدي - 2022	تضم العمارة الدفاعية الحصون والقلاع والقصبات والاسوار والابراج والخنادق والمناظر والمراقب وغيرها، وهي ذات وظيفة دفاعية، وتتخذ اشكالا عديدة حسب طبيعة المكان وخصوصية الموضع

وحرص سكّان المنطقة على الاستفادة من تعددّ البيئات من بيئة ساحليّة وجبليّة وصحراويّة لتلبية احتياجات هم الأساسيّة، واعتمد سكان المنطقة على الموارد المتاحة في بيئتهم المحلّية مثل الصّخور البحريّة والحصى، واستخدام تلك العناصر المحلّية في بناء المباني وزخرفتها، وتطوّرت بعض المباني التّراثية مع الزّمن حتىّ العصر الحديث، وتحرص دولتنا على تحويلها إلى متاحف، وفي السّنوات الأخيرة أصبحت المباني أكثر حداثة ومازالت تستعمل بعض العناصر المعماريّة التّراثية في إنشاء تلك المباني الجديدة.

ويرى الباحث أنّ بساطة الحياة وقلة الموارد الماديّة، كان لها تأثير كبير في نمط البناء والعمران في المنطقة، فاتسّمت المباني القديمة بالبساطة والاعتماد الكلي على الموارد المتاحة، وتميزّ نمط البناء قديماً بالبساطة والصّمود أمام تقلبات السّنوات، وقد تنوّعت أشكال المباني العمرانيّة، وسنعرض هندسة لبعض أنماط العمارة.

العمارة الدفّاعية:

وتضمّ الحصون والقلاع والأسوار والأبراج والخنادق والدهاليز والمحارس والمناظر والمراقب وغيرها. وهي ذات وظيفة دفاعيةّ، وقد تكون لصيقة بالتجمعات السكانية، كما قد تكون منعزلة عنها. وتتخذ أشكالاً عديدة حسب طبيعة المكان وخصوصية الموضع .

وعرفت العمارة الدفّاعية منذ القدم، ويزخر تاريخنا الإسلاميّ بالأمثلة الكثيرة، وتعددت تلك المباني الدفاعية مثل الحصون والقلاع والأسوار والأبراج وغيرها، نتيجة الحاجة للدفّاع وحماية الأهالي والمنطقة، وكان لكلّ نوع من تلك المباني الدفّاعية وظيفة معينة ومحددة

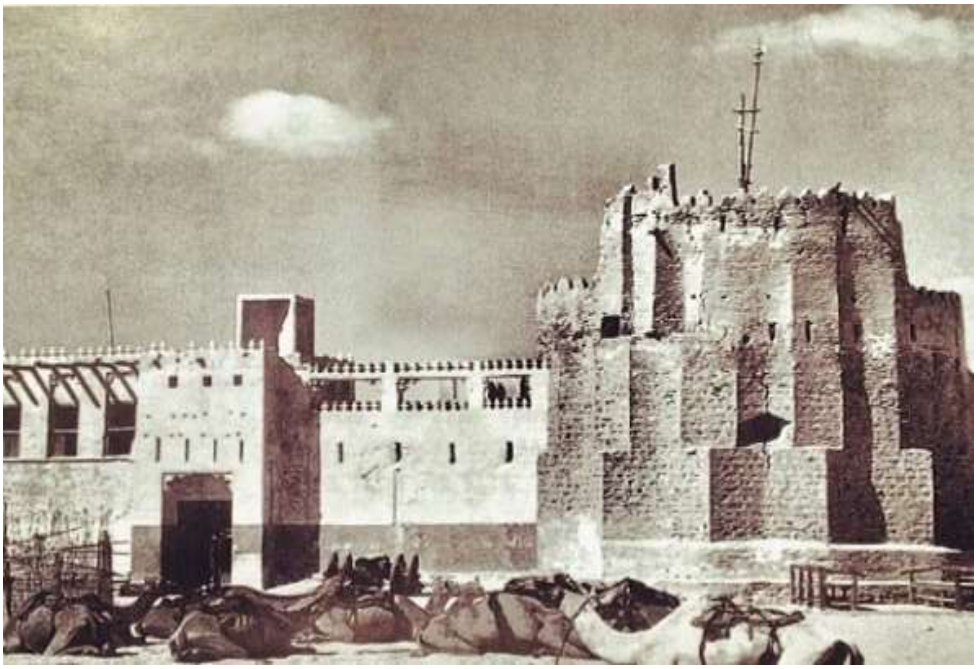

صو رة لحصن الشارقة والذي كان مقراً لحاكم الشارقة حتى ستينات القرن الماضي

المصدر: هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف ، uaehistory.com/wp-Content/uploads/2019/04/

البعد الفني للعمارة الدفاعية:

حرص ابن الشارقة على العمارة الدفاعية وزخرفتها وتزينها لما تمثلها من أهمية بالغة في حماية البلاد من الطامعين والأعداء، فكانت الأبواب الخشبية والنوافذ من أكثر ما يشد الانتباه بنقوشها وزخارفها، أما داخل الحصون فتشدك زخارف الأسقف والأعمدة، كما إن الأبواب الخشبية قد استخدمت في أغلب مباني المدن الأثرية في الشارقة؛ وهي تمتاز بنقوش وزخارف متعددة.

ثانيا **العمارة الدفاعية في إمارة الشّارقة**

تعددّت أنماط العمارة الدفّاعية في أرض الإمارات منذ القدم، وهي دليل علي أهمية المنطقة وتحكي قصصا عن ملاحم صمود أهل الإمارات منذ القدم وعلى مر التاريخ، ويوجد في الشارقة الكثير من الأبراج القديمة التي تحفل بتاريخ عظيم يحكي ما مرت به الإمارة من أحداث تاريخية، من بينها أبراج

الخان، والبرج الكبير بمنطقة فلي على طريق الذيد، ودبا والغيل والفلج، إلى جانب الحصون والقلاع أهمها حصن الشارقة الذي بني عام 1823م وحصون خورفكان وكلباء والذيد.

حصن الذيد

يعد حصن الذيد من أهم المباني التاريخية في المنطقة، وله تاريخ يعيش في وجدان أهل الذيد؛ لأنّ تأسيس الحصن يرجع إلى القرن الثامن عشر الميلادي. وبالنسبة لتصميم الحصن على هيئة مربع محصن من جميع الجوانب، وتكون الحصن من أربع قلاع: القلعة الأولى دائرية الشكل بنيت من الحجر، وكانت هذه القلعة في جنوب الحصن، وتعد أقوى القلاع بسبب كثرة هجمات الأعداء من هذه الناحية **(المسلم، ص01)**

حصن فلي:

يقع في قرية فلي شمالي وادي المدام، بين الشارقة والذيد، وبني هذا الحصن من الحجارة والجص، وهو مستطيل الشكل، وطوله 22 متراً، وعرضه 18 متراً في ضلعها الشمالي الشرقي، وفي وسطها برج كبير، قطرة من الداخل 5.4 متر ذو طابقين **(راشد،ص59)**

حصن باحسن :

هو حصن مستقل مشيد من الحجارة الصغيرة والطين، طوله 44 متراً وعرضه 18 متراً، وهندسة الساحة طولها 29 متراً وعرضها 17 متراً، تقع في الجنوب الغربي من الحصن، والحصن يتكون من ممر تحيط بجانبه في الوسط غرف، غرفتان في كل جانب، وفي الجانب الشرقي من الممر أربع غرف كبيرة **(العبودي،ص56)**

قلعة دبا الحصن :

أسهم موقع دبا على شاطئ بحر عمان على ازدهار التجارة، فازداد عدد سكانها منذ القدم، وعرفها التجار والعلماء بسبب سوقها المشهور الذي تردد عليه الكثير من التجار للبيع والشراء، فضلا عن اهتمام الحكام بالسيطرة عليها. واحتمى في قلعة دبا الحصن سكان المنطقة في وقت الحروب

والنزاعات، وظلت القلعة رمزًا رئيسيا للمدينة العريقة حتى العصر الحديث، وتكوّن تصميم القلعة من مبنى مستطيل الشكل، يحتوي على برج دائري كبير من ثلاثة طوابق؛ لتعزيز الحماية عن القلعة، وللقلعة مدخلان، أحدهما في جهة الجنوب الغربي، وصُّنع بابا المدخلين من الخشب، وتوجد جلسة بجوار الباب لجلوس الحكام والأعيان لحل مشكلات الأهالي

حصن كلباء : تعد القلعة من معالم كلباء العريقة، هو أحد الحصون الدفاعية الهامة، نظرا لموقع كلباء علي ساحل بحر عمان، وبني الحصن في وسط كلباء للدفاع عنها من الأعداء الطامعين في الاستيلاء عليها،
ويعدّ موقعها مميزاً لعدم وجود حواجز طبيعية كالجبال والتلال. والغرض من وجود موقع القلعة بالقرب من شاطئ البحر في وسط كلباء للسيطرة الدفاعية، ومراقبة بحر عمان زيادة القدرة على صد العدو في حالة مهاجمة المنطقة.
(العزاوي، 2001،ص13)

حصن خور كلباء:

تعدّ قلعة خور كلباء من المعالم العسكرية الدفاعية العريقة، ويعود تاريخها إلى أوائل القرن السابع عشر الميلادي. وتقع قلعة خور كلباء خلف المساكن القديمة لخور كلباء، ولا تبعد عن شاطئ الخور إلا مسافة نصف كيلومتر تقريبا، ومن جهة الغرب تقابلها أرض فضاء شاسعة، ومن الجنوب كانت مربعّة مبنية من الطين والأحجار والجص وتستعمل كمسكن لزعيم قبيلة زعاب . وكان يوجد أمام المربعة مدفعين صغيرين تطلق منهما النيران تعبيرًا عن فرحة عيد الفطر أو عيد الأضحى. وتتكون قلعة خور كلباء من سور كبير، وفي كل ركن يوجد برج صغير مفتوح من الأعلى أي غير مسقوف، وشيدت جدرانها من الأحجار القوية حتى تستطيع صدّ أي هجوم من الأعداء.
(الزعابي، 2020،206)

قلعة الغيل :

تقع في الجنوب الغربي لمنطقة الغيل وسمّيت نسبة إلي المنطقة التي تقع فيها، حيث تشرف على منطقة خور كلباء، كذلك على الطرق البرية والمنطقة

الغربية خاصة وجود التلال والوديان وترتبط كخط دفاعي من قلاع منطقة وادي الحلو،وتحتاج قلعة الغيل إلى مصدر مياه، ولهذا يوجد في سفح الجنوب الغربي، بركتان صغيرتان الواحدة فوق الأخرى، تمّ حفرهما حسب ظروف التل وحالة الصخور، بهدف جمع الأمطار لاستعمالها في توفير المياه للجنود داخل القلعة

.برج الرّابي:

تعدّ قلعة الرابي من أقدم المواقع التاريخية والعسكرية الهامة في خورفكان، بني البرج على جبل مرتفع يشرف على خورفكان، وتحيط الجبال بالبرج من الغرب، فتميزّ بالحصانة الطبيعية، ويشرف على الأودية والمزارع من باقي الجهات، ويرجع تأسيس البرج الي عام 1937 م، ويتكوّن البرج من ثلاثة طوابق :الأول مربع الشكل، والثاني سداسي الشكل، الدور الثالث دائري الشكل، وتكثر المزاغل وفتحات إطلاق النار في البرج .

وعند مقارنة حصون الشارقة بغيرها من حصون الإمارات الأخرى يتضح لنا ما يلى:

- تعدد الأبراج والمربعات في الحصون بالشارقة، واحتوت الحصون علي اجنحة فسيحة تتسع لكثير من الناس، واحتو ت الحصون علي غرف كثيرة لتخزين الطعام لفترة طويلة
- بنيت الحصون في أماكن مرتفعة للإشراف على المكان ولسهولة مراقبة الأعداء، وامتاز ت جدران الحصون بانها كانت سميكة صلبة، وابوا ب خشبية قوية
- كانت الحصون مقرا للحاكم يقيم فيه، وتكونت في الغالب من طابقيين، وكان المطبخ في الدور الأرضي، واحتو ت الحصون علي مجالس للشيخ خاصة داخل الحصن وخارجه.
- الحصون الساحلية مثل خور كلباء والفجيرة ذات مخطط أكبر، وحجم الحصن الغربيّ في خورفكان، أكبر من الحصن الغربيّ في فيلي، أمّا الحصون في المنطقة الجبلية مثل البثنة ومسافي فهي ذات

حجـم أصغـر مـن الحصـن الغـربيّ.

العمارة الدفاعية في الجزيرة العربية ومقارنتها بالعمارة الدفاعية ببلاد الشام والمغرب العربي:

كانت القلاع عند العرب وغيرهم من الأمم الأخرى تؤدي دور البيت والحصن والسجن ومستودع الأسلحة وبيت المال ومركز الحكومة المحلية. وكثيرًا ما كانت تنشأ القرى حول القلاع. وعندما غدت المدن، في وقت لاحق، ذات أهمية، أصبحت القلاع تشكل جزءًا من شبكة دفاعاتها. واعتمد الدفاع عن أي قلعة من القلاع على موقعها، إذ إن بعض القلاع قد تم بناؤها على قمة تلال شديدة الانحدار، في حين تم بناء بعضها الآخر على سطح أرض منبسطة. وعند مقارنة العمارة الدفاعية في الجزيرة العربية وببلاد الشام وبلاد المغرب العربي

وجه المقارنة	الجزيرة العربية	بلاد الشام	المغرب العربي
الموقع	يتم اختيار الموقع المناسب للحصن لتوفير حماية المنطقة والموقع،لذلك يتم تحديد الموقع للإشراف على المنطقة المحيطة مثل قلعة كلباء أو الغيل، كما يشترط اختيار موقعها في مناطق ومواقع ذات هدف دفاعي عند السيطرة، حيث	كان قرب بلاد الشام من الإمبراطورية البيزنطية وأوروبا بوجه عام دور في اهتمام ملوك وامراء المنطقة بالعمارة الدفاعية القوية لحماية المنطقة خاصة مع قيام الحملات الصليبية، وغالباً ما تبني القلاع على جبال	تقام غالبا في مكان مرتفع من الأرض غير بعيد عن النطاق العمراني للمدينة حتى يتيسر لحاميها الدفاع عنها

	تكون غالبا على أطراف المدن، أو الحدود، أو الشواطئ	وهضاب وتلال.	
مواد-البناء	بنيت من مواد خام محلية واعتمدت على الحجر الرملي والأحجار البحرية في المناطق الساحلية، فيما استخدم في بناء قلاع المناطق البرية حجر الكلس والجص والطين، وفي المناطق الجبلية استخدمت الحجارة لبناء الأبراج والجدران، أما في الواحات فقد بنيت من الحجر المصنوع من الطين والقش.	بنيت من الأحجار القوية مثل الأحجار الكلسية وغيرها وحرصت الدول المتعاقبة على زيادة الاستحكامات وبترميم القلاع خاصة في العصر الايوبي والمملوكي	وقد استعمل لمرابطون الحجارة الطبيعية العادية في بناء الأبراج أو القلاع ثم أضاف الموحدون الحجارة المنحوتة والأسمنت المسلح وهو الخرسانة أو الطابية التي لا تزال ماثلة في أبراج وحصون مدينة الرباط وقد بُنيت معظم الأسوار والقصبات في العهد العلوي منذ ذلك بالطابية وهو دك طين مخلوط بالتبن

البرج	يعدّ البرج من الأقسام الدفاعية في الحصون والقلاع والأسوار، ويكون تخطيطها وبنائها أبراجا متصلة مع أقسام المباني الدفاعية وهندسة نوع آخر من الأبراج المنفصلة أو المنفردة في تخطيطها وبنائها	يعتبر البرج المحصن أقو ي أقسام القلعة وهو بناء شاهق يشبه البرج وله جدران سميكة، وكان بالإمكان الدفاع عن هذا الحصن بيسر حتى وإن تم الاستيلاء على بقية القلعة أودميرها	تفاوتت الأبراج في العمارة الدفاعية في المغرب العربي فيما بينها من منطقة الساحل إلى منطقة الداخل، وتأثرت هندسة الأبراج في بلاد المغرب بالأندلس في زمن المرابطين وبهندسة محلية اطلسية زمن الموحدين
التنظيم الإداريسسى	بسيط حيث يتكون من الشيخ حاكم الحصن ومساعديه والجنود	اكثر تنظيما ويتكون من والي القلعة ونقيب القلعة ووكيل والعديد من الإداريين والعسكريين والجنود	لقلعة عادة هي مقر الولي أو الأمير في العصر الإسلام
الاستحكامات	تمثلت في الاسوار والأبراج وبعض المتاريس والمزاغل لحماية الحصن، بالإضافة الي المدبسة وتستخدم	تعددت الاستحكامات ما بين خندق الماء الخارجي والداخلي وأسوار ومتاريس وأبراج	. وقد احتفظ المغرب في تحصيناتها بضخامة الهيكل ومتانة المادة كما كانت في عهد الموحدين.

	لاستخراج دبس التمر، وتتميز بتصميمها كالأخاديد على الأرض، أذ يسيل الدبس عبر قنوات محددة ليصل إلى الجرة الموضوعة في أدنى الأرض.	وحصن خارجي وداخلي، بالإضافة إلي أقسام القلعة المختلفة	

ويتضح من خلال الجدول السابق

- راعى العرب من الخليج العربي الي المحيط الأطلسي أموراً عدة عند اختيار مواقع الحصون، ومنها الموقع الاستراتيجي، الذي يسمح برؤية مفتوحة للمنطقة التي يتوسطها الحصن ويطل عليها، كذلك راعوا في الموقع ان يسمح لهم بإدارة المناطق الأخرى، كما راعوا تشييد حصون مرتفعة، حيث عمدوا إلى بناء أسوار عالية يصعب على الطامعين تجاوزها وكذلك أبراج مرتفعة تسهل من عملية المراقبة لذلك كانت تبنى الحصون على المرتفعا ت.
- الموقع الاستراتيجي لمنطقتنا العربية باعتبارها ممراً للتجارة بين الشرق والغرب، دفع العديد من الغزاة الي محاولة السيطرة عليها، فعمل العرب علي حماية منطقتهم بالكثير من القلاع والحصون المنتشرة في المنطقة العربية

-اتخذ العرب من الحصو ن والقلاع والأبراج وسيلة جيدة اتخذوا منها نقاط مراقبة وحماية، ومقراً وسكناً، كما استخدمت كذلك كمخازن للطعام ومستودعات للمعدات الحربية.

ثالثا القيمة الفنية للعمارة الدفاعية فى التراث الإماراتى

تعتبر الأبراج خط الدفاع والرصد الأول بالنسبة للمدينة، الا انها تعتبر في

الدرجة الثانية من حيث التحصين والقوة، اذ تسبقها القلاع والحصون في ذلك، وهندسة طرازين معماريين لبناء القلاع في الإمارات أحدهما اتى من شبه الجزيرة العربية (وهو طراز عربي صحراوي). والآخر جاء من مناطق مضيق هرمز (وهو طراز مختلط بين العربي والفارسي) ويمكن ان نطلق عليه مصطلح هرمزي أو جزيري نسبة إلى مضيق هرمز أو الجزر العربية المنتشرة فيها ومن أمثلة الطراز الأول العربي قلاع منطقة العين وقلاع الساحل الشرقي التي هي ذات طراز عربي اضافة الى المنطقة الوسطى من الإمارات الممتدة من العين حتى قبل رأس الخيمة وأم القيوين وتدخل في هذه المنطقة المرام - مليحة - الذيد - فلج المعلا

أما الطراز الهرمزي فنشاهده على طول الساحل من أبوظبي حتى رأس الخيمة (ما عدا قلعة الفهيدي في دبي) وهندسة اختلافات واضحة بين الفنين المعماريين حيث يتميز الفن العربي بأن القلاع فيها كبيرة ومواد البناء فقيرة، والتقسيمات الداخلية بسيطة ونقل الزخرفة، وتنعدم الأولوين وتكاد الشبابيك تكون منعدمة أو قليلة جداً إلا أن الفن الثاني يتميز بدقة البناء والتقسيمات الكثيرة المهمة إضافة إلى لأن مواد البناء كثيرة وهامة، مثل الحجر المستخرج من البحر مع الجص والطين المخلوط بالتين، بينما في الأول كانت تستعمل بعض أحجار الجبال والطوب الطيني غير المحروق.

ويتميز الفن الهرمزي بوجود برج الهواء (البارجيل)، وأنواع من الزخرفة الجبسية المقتبسة من الفن الإسلامي المتأثر بالفنون الفارسية والهندسة القديمة، وتتميز هذه المباني بعمل الأعمدة وتيجانها وقواعدها والأقواس المزخرفة، وقد ظهر من اختلاط الفنين السابقين فن ثالث هو الفن الإماراتي، فقد أخذ هذا الفن بعض العناصر المعمارية من الفنين السابقين

وتتميز بلدنا الغالية بأنها تمتلك تراث حضاري مميز بما يحمله من قيم تاريخية وحضارية، حيث العديد من المباني الأثرية التي تمثل عصورًا مختلفة على مرّ الزمان والمتمثل في المباني الدينية كالمساجد،والمباني المدنية كالمجالس والبيوت والمباني الدفاعية كالأبراج والمربعا ت، ورغم أهميتها

الكبيرة، إلا أنها عانت فترة كبيرة من التدهور والأهما ل.

إنّ أكثر ما يبعث على الإعجاب هو ذلك الأسلوب الراقي الذي اتبعته حكومة الشارقة في بعث الحياة في هذه المباني بعد ترميمها، فبعد الأهمال الشديد الذي عانت منه تلك المباني عقوداً طويلة من الزمن بعد أن، وتركت مهملة من غير صيانة لتنهار وتختفي معالمها كلما مرّ عليها الزمن - جاءت عمليات الترميم لتنهض بها من جديد ولتتحول إلى منارات علمية وثقافية. ولم تترك تلك المباني مؤصدة بعد ترميمها لتلقى المصير السابق نفسه أو توضع أمام بواباتها تلك اللوحات الإرشادية التي نراها أمام بعض المباني التراثية في بعض الدول العربية والتي تحذر من الاقتراب منها، بل فتحت أبوابها التراثية الجميلة أمام كل الطاقات المبدعة من فنانين وشعراء وأدباء لكي ينهلوا من ماضيهم أملاً مشرقاً لحاضرهم ومستقبلهم .

وليتلاقى كفاح وعرق الآباء بطموح وتطلعات جيل اليوم والأجيال المقبلة (الوايل، 2003، ص58)

الخاتمة :

تناول هذا البحث دراسة لعدد من المباني الدفاعية في الشارقة، ومحاولة توثيقها ودراستها، والتعرف إلى ما تتضمنه من عناصر معمارية وفنية، والهدف من إنشائها، والعوامل المؤثرة في كل نمط معماري منها.

وأكدت الدراسة أنّ ما تملكه إمارة الشارقة من تنوع واضح في المواقع الأثرية التي تدل على استقرار الإنسان في المنطقة منذ أقدم العصور، وضرورة استثمار المباني ومواقع التراث، وتحديد العوائق التي تعرقل هذه المشاريع، وإيجاد الحلول المناسبة. وهدفت الدراسة لضرورة التأكيد أنّ التراث المعماري هو نتاج خبرات والتعارف متراكمة عبر مئات السنين، ويميز مجتمع ما عن غيره من المجتمعات.

ويري الباحث أنّ هندسة ندرة في المصادر والمراجع العلمية الموثقة للتراث المعماري والعمراني لهذه المنطقة، وصعوبة في جمع المعلومات

والبيانات عنها، نتيجة لما تعرضت له عوامل التعرية، وجعل هندسة ضرورة حتمية للإسراع في توثيق ذلك التراث وتوجيها للجهات المعنية بذلك بصورة عاجلة قبل أن تفقد المزيد منه، وإن توثيق تلك المباني سيكون هو المدخل الرئيسي للحفاظ عليها بما تحمله من قيم معمارية وجمالية وبيئية مميزة يجب الحفاظ عليها، وضرورة التأكيد أن يكون الترميم تحت إشراف مهندس ومعماري علي يد مجموعة من المختصين، ومنع أي نوع من عمليات التجديد والترميم التي يقوم بها الأهالي في هذه المباني التراثية دون إشراف لعدم تشويه المعالم الأصلية للمباني.

قائمة المصادر:

١. الشافعي، محمّد بن إدريس (ت 204)، كتاب الأم،، دار الفكر - بيروت، ج4، ط: 2، 1985 م .

٢. ابن زريق، حميد بن محمّد (غير معلوم تاريخ الوفاة،) الفتح المبين في سيرة السادة البو سعيديين، تحقيق محمّد حبيب صالح،وزارة التراث والثقافة، الطبعة السادسة . : 2016

٣. السالمي، أبو بشير بن حميد، نهضة الاعيان بحرية عمان،دار الجيل للطبع والنشر،1998 .

٤. المطوع،عبد الله بن صالح،عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان، تحقيق محمّد سليمان الخضيري، السعودية، الرياض .، 1376 هـ

٥. المطوع،عبد الله بن صالح، الجواهر واللآلئ في تاريخ عمان الشمالي، تحقيق فالح حنظل، الطبعة الاولي،1994، .

٦. لوريمر،ج ج،(1914 م،) دليل الخليج، طبعة منقحة علي نفقة مكتب أمير قطر، الدوحة،جزء ثاني، 2008.

7.البعثة الأثرية اليابانية، حصنا فيلي في سهل المدام، حولية أثار الشارقة، العدد 18، الطبعة الثانية، 2021.

8.الأزرقي، محمّد بن عبد الله (ت 250 هـ)، أخبار مكة وما جاء بها من الاثار،، تحقيق رشدي الصالح ، دار الأندلس للنشر - بيروت . ج1

9.الطبري، أبو الفضل محمّد بن جرير(ت310هـ:) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،دار المعارف، مصر،. مج 4، الطبعة الثانية

١٠.الزبيدي، محمّد مرتضي (ت1205 هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار فراج ، الكويت، 1965، ج22.

١١.ابن دريد، أبو بكر محمّد (321هـ،) كتاب جمهرة اللغة، رمزي منير البعلبكي، بيروت، ج1. 1987

١٢.بلجريف،وليم،وسط الجزيرة العربية وشرقها، ترجمة صبري محمّد حسن، المجلس الأعلى للثقافة ،مصر، ج2 .

ثانياً: المراجع.

١٣.الباشا، أحمد فؤاد، التراث العلمي الإسلامي،دار الفكر العربي القاهرة،2002، الطبعة الأولى.

١٤.الجبوري، عبد الكريم، القواسم ودورهم في مقاومة الاحتلال، دار الطليعة الجديدة .، دمشق، سوريا 2003،

١٥. الزعابي، محمّد الصاحي، تاريخ كلباء في الاف الثاني أو الثالث قبل الميلاد وحتى عصر الإمارات المتصالحة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، الجزء الأول، الطبعة الأولى . 2020

١٦.السنهوري، اسلام،، القلاع والحصون في الإمارات، مركز الراية للنشر.، القاهرة، 2016،

١٧.صبري،حمد، معجم المصطلحات العمرانية في التراث الإماراتي،معهد الشارقة للتراث، 2019

١٨.الطنيجي، خليفة سيف حامد، حصن الذيد في تراث الشارقة الثقافي، معهد الشارقة للتراث، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة . 2021

١٩.الطنيجي، خليفة سيف حامد،، مدينة الذيد قراءة في التاريخ والشخصيات، معهد الشارقة للتراث ،الشارقة، الطبعة الأولى .2020

٢٠.الطنيجي،خليفه سيف حامد، محطات من الإمارات العربية المتحدة، دار كنعان للنشر والتوزيع دمشق، سوريا .، 2011

٢١.الطنيجي،سالم زايد، فلج الذيد الماء والحياة والنخيل، معهد الشارقة للتراث، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، . 2020

٢٢.الطنيجي، سالم زايد، حصن الذيد بين الماضي والحاضر، معهد الشارقة للتراث، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة . 2022

٢٣.العبودي، ناصر حسين، اثار الخليج العربي، اثار الشارقة،، إصدار وزارة الإعلام والثقافة، أبو ظبي . الجزء الأول، 1980 م

24. العبودي، ناصر: صفحات من آثار وتراث دولة الإمارات العربية المتحدة،مركز زايد للتراث والتاريخ،2002.

٢٥.العبودي، ناصر حسين: مسجد البدية (دراسة اركيولوجية تاريخية)، مركز بحوث التاريخ والتراث، الإمارات، المطبعة الاقتصادية، الطبعة الأولى،1992.

٢٦.العزاوي،عبدالستار، المساجد التراثية في امارة الشارقة، معهد الشارقة للتراث، الشارقة، 2018.

٢٧.العزاوي، عبد الستار، الشحي، بدر: مسجد عبيد بن عيسى عناصره وصيانتها في مدينة الشارقة، دار الرفاعي للنشر، دار القلم العربي، سوريا، حلب، ط1، 2009.

28. العزاوي، عبد الستار: مجلس إبراهيم المدفع (دراسة تاريخية ومعمارية)، معهد الشارقة للتراث ، الإمارات، ط1، 2019 .

٢٩.العزازي، عبدالستار، والشيحي، جمال، أبراج الشارقة،دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة - الإمارات العربية المتحدة . 1993

٣٠.العزاوي، عبد الستار،، المباني التراثية في كلباء، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى. 2001

٣١.العزاوي،عبدالستار، الترميم والصيانة للمباني الأثرية والتراثية، المطبعة الاقتصادية، ‘دبي، 1991 م.

٣٢.العزاوي،عبد الستار، قلعة الغيل خور كلباء، دار القلم العربي، حلب، سوريا، 2009

٣٣.العبودي، ناصر حسين: العمارة الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، 1985.

٣٤.عوف، أحمد صلاح الدين، مفاهيم الحفاظ العمراني لألفية جديدة في دولة الإمارات العربية المتحدة، إصدارات دائرة الشارقة والاعلام، الشارقة، ط1،2006.

35. الشحي، سعيد عبدالله،نمط الحياة في الساحل الشرقي للإمارات ما قبل النفط، معهد الشارقة للتراث، الشارقة، 2018.

٣٦. القاسمي، د سلطان، تحت راية الاحتلال،، منشورات القاسمي، الشارقة، الطبعة الأولى، 2014.

٣٧. القاسمي، د سلطان، سيرة مدينة،منشورات القاسمي، الشارقة، الطبعة الأولى 2014.

٣٨. القاسمي، نورة محمد : الوجود الهندسي في الخليج العربي 1820 - 1947 -إصدار دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة،2000.

٣٩. المسلم، عبد العزيز، وأخرون: التراث العمراني(المحتوي الدراسي للدبلوم الهندسية، معهد الشارقة ، التراث، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

40. المسلم، عبد العزيز، هويدن، ومحمّد سالم بن، حصن الذيد معقل التاريخ وذاكرة الطين والماء ،معهد الشارقة للتراث، الإمارات العربية المتحدة، 2022 .

٤١.النقبي، محمّد خميس، خورفكان في ذاكرة الزمان، دار كتاب للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط1.،2012

٤٢.النقبي، علي أحمد: العمارة الدفاعية (القلاع)، مجلة الشرقية، السنة الثالثة، العدد 27، ديسمبر 2021.

٤٣.المحاري، سلمان احمد، حفظ المباني التاريخية مبان من مدينة المحرق، المركز الاقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي (إيكروم – الشارقة)، الإمارات العربية المتحدة، 2017 م .

٤٤.الحيالي، صالح العطوان،العمارة العسكرية في الإسلام واحدة من أهم المنشآت الحضارية الإسلامية،العراق 29 -12-2017، موقع مجلة زهرة البارون .

٤٥.الدجوى، جيهان إبراهيم، المضمون الوظيفي للعمارة الإسلامية بين الابتكار والاستدامة، جامعة 6 أكتوبر،مجلة العمارة والفنون،عدد العاشر

المراجع الأجنبية:

1- Abu Ghanimeh, A.(2008), "Amman Architecture between Antiquity and Modernity" ,Second International Conference of Architecture and Urban Planning in the School of Architecture Ain Shams University, Egypt

2-Ashurts,J: Mortars for stone building, in: Conservation of Building & Decorative Stone, Part 2, Elsevier, Oxford, (2004), P. 80.

3-waitr Dinteman (1993)– forts of oman,Dubai, ,p 1242